گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI: 10.26750/ahnbsp36

تاريخ الاستلام: 01/02/2025
تاريخ الــقبول: 22/05/2025
تاريخ النـــشر: 29/08/2025

أثر الإسناد في تغيير دلالة الجملة الفعلية: ما ابتدأ بالألف في المعجم الوسيط أنموذجا

زينب عبد الرحمن عزيز[١] - عزّة عدنان أحمد عزت [٢]

azza.ezzat@uoz.edu.krd - zainab.abdulrahman@uor.edu.krd

[١]قسم اللغة العربية، كلية تربية، جامعة رابرين، قلعة دزة، إقليم كوردستان، العراق.

[٢]قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، زاخو، إقليم كردستان، العراق.

الملخَّص

تعددت الدراسات الدلاليّة على وفق اختلاف وجهة النظر للمادة اللغوية، هكذا بهذا التنوع المعجمي، وأوّل مستويات الدلالة هو المستوى الصوتي ثم المستوى الصرفي ويليهما المستوى النحوي، وممّا لا شكَّ فيه أن تتغيَّر الدلالة بتغيير الإسناد النحويّ، بَحَثنا عمّا طرأ من تغيير في دلالة الجملة، وكانت العينة (25) جذرا من الجذور التي ابتدأت بحرف الألف ، كشفنا فيها عن تغيير الدلالة نظرا لكون المسند أو المسند إليه عاقلا أو غير عاقل، ذكرا أو أنثى، طفلا أو بالغا، مفردا أو جمعا، وبعد أن استقرينا مشتقات الجذور ومواضع وقوعها في الجملة الفعلية التي تجاوزت مئتي مثال تأكَّد لنا أنَّ الفصل بين المستويات اللغوية فصلا تامّا نوع من المحال، ولوجوب عدم تكرار المعلومة بشكل مختلف لابُدَّ أن تتشابك المستويات، ويقع بعض منها ضمن بعضها الآخر، وقد بدا لنا أنَّ أكثر ما يمكن أن يؤثر في تغيير معنى الجملة الفعلية هو تغيير الفاعل ومن ثم تغيير المفعول، أمّا تغيير الفاعل الذي قام بالفعل، فكان من حيث كونه عاقلا كان أم غير عاقل، مذكرا ورد أو مؤنثا، حيوانا كان أم نباتا أم مكانا، أم غير ذلك، وأمّا تغيير المفعول الذي وقع عليه الفعل فأدرج تحته أغلب ما اندرج تحت الفاعل، ولأنَّ التراكيب في اللغة العربيّة كثيرة ومتنوِّعة فقد وضعنا قسيما ثالثا يجمع الأمثلة التي وقع فيها تغيير في الدلالة تارة مع الفاعل وأخرى مع المفعول.

الكلمات المفتاحية: (إسناد، دلالة، تغيير، معنى، فاعل، مفعول).

The Effect of Attribution on Altering the Semantics of the Verbal Sentence: A Case Study of Entries Starting with Alif in *Al-Mu'jam Al-Wasee*t

Zainab Abdalrahman Aziz[1] - Azza Adnan Ahmed Ezzat[2]

[1] Department of Arabic Language, College of Education, University of Raparin, Rania, Kurdistan Region, Iraq.

[2] Arabic Department, Faculty of Humanities, University of Zakho, Zakho, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

Sematic studies are various and diverse, given the different perspectives on the lexical material under investigation, ranging from phonetics to morphology to syntax. Certainly, meaning changes with variations in grammatical attributions. In this study, we have examined the changes that occur in sentence meaning. There were 25 roots that began with the letter alif. We analyzed changes in meaning depending on whether the predicate or the subject was rational or irrational, male or female, child, or adult, singular or plural. This was done by examining the derivatives of these roots and their occurrences in sentences, which were over two hundred examples in total. It was confirmed that a complete separation between linguistic levels is nearly impossible. Since information should not be redundantly repeated in different forms, these levels must be intertwined, with some falling under others .

The findings show that the most significant factor influencing meaning change is a shift in the subject, followed by a change in the object. Changes in the subject had effect on meaning depending on whether it was rational or irrational, masculine or feminine, an animal, plant, place, or other entity. Equally, changes in the object, upon which the verb is applied, followed the same patterns as those seen in the subject. Taking into consideration the complexity and variety of Arabic sentence structures, in the third part we compiled examples where meaning changed, sometimes because of the subject and due to the object in other occasions .

Keywords: Attribution, Meaning, Change, Subject, Object.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد:

تُعدّ الجملة الفعلية من البُنى الرئيسة في اللغة العربية، إذ تمثل وسيلة أساسية للتعبير عن الأحداث وربطها بالزمن والفاعل. ويُشكّل "الإسناد" عنصراً مركزياً في هذا البناء، ويُقصد به الربط بين المسند (الفعل أو الخبر) والمسند إليه (الفاعل أو المبتدأ)، بحيث تنتج عنه وحدة دلالية مكتملة. ويُعد تغيّر الإسناد، أو تبدّل موضعه، أو اختلاف أطرافه، من العوامل المؤثرة في تحول الدلالة، مما يجعل دراسته ضرورية لفهم آليات توليد المعنى في النصوص العربية. وفي هذا السياق، يأتي هذا البحث لدراسة أثر الإسناد في تغيير دلالة الجملة الفعلية، من خلال تحليل الأفعال التي تبدأ بحرف الألف في المعجم الوسيط، وهو معجم لغوي حديث صادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، يجمع ألفاظ اللغة العربية ويقدّم معانيها واستخداماتها. ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن التغيرات الدلالية التي تطرأ نتيجة تغير الإسناد، وتحليلها ضمن إطار نحوي دلالي يبرز العلاقة بين الشكل اللغوي والمعنى المتولّد عنه.

التمهيد: (مستويات الدراسة الدلالية)

تتعدَّد أشكال الجمل في اللغة العربيّة تبعا لتعدّد وجهات النظر إليها من حيث نوع مكوِّناتها، وترتيبها فيها، فتكون اسميّة أو فعليّة أو شبه جملة، أو إعرابها، وتكون مستقلّة أو غير مستقلّة (السامرائيّ، ٢٠٠٧، ١٤٦)، لها محلّ من الإعراب وليس لها محل من الإعراب (السامرائيّ، ٢٠٠٧، ١٨٤).

يتغيَّر معنى الكلمة في الجملة؛ لتغيير الموصوف بها كما في: رجل أنيث: لين الكلام متكسّر الأعضاء، سيف حديد أنيث: لين غير صلب، مكان أنيث: سهل منبات (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٩)، أو لتغيير المضاف إليه كما في: أوابد الكلام: غرائبه وعجائبه، أوابد الطير: التي تقيم بأرضها شتاءها وصيفها، أوابد الوحش: التي توحَّشت ونفرت من الإنس، فرس قيد الأوابد: يُقيِّد طريدته لسرعته فلا تفلت منه (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١)، أو لاختلاف المفرد عن الجمع كما في: أبلة الرجل: أصحابه، أبلة الناس: القبيلة (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٣) ، ومآخذ الشيء: مصادره، ومآخذ الطير: أماكن صيده (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٨)، وما يهمنا من كلّ هذا هو تغيير الدلالة بتغيير أجزاء من الجملة ابتداء بالفعل مرورا بالفاعل وانتهاء بما يليهما.

قبل الانتقال إلى مادة البحث، تقتضي الضرورة التعريف بأهم مصطلحات بحثنا، وهي: (الإسناد عند النحاة، والدلالة وأنواعها، والتعريف بالمعجم الوسيط، واللغويون الذين ساهموا في تأليفه، ومنهجهم في ترتيب الألفاظ وتقسيم أبواب المعجم).

أمّا الإسناد عند النحاة فهو ضَمّ إحدى الكلمتين على وجه الإفادة التامَّة: أي على وجهٍ يحسن السُّكوت عليه، وفي اللغة: إضافة الشيء إلى الشيء.(الجرجاني، (د.ت)، ٢٢)، وأما الدَّلَالة فهي كون الشَّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشَّيء آخر، والشّيء الأول هو الدَّال، والشيء الثاني هم المدلول.(الجرجاني، (د.ت)، ٩١).

قسم ابن جني الدلالة على ثلاثة أنواع: (اللفظية، والصناعية، والمعنوية) وهذه الأنواع الثلاثة كل واحد منها ((معتد مراعي مؤثر إلا أنه في القوة والضعف على ثلاثة مراتب))(جني، د.ت، ٩٨)، فاللفظية عنده: هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى ((ألا ترى إلى قام، ودلالة لفظه على مصدره)) وتعرف عند المحدثين بالدلالة الصوتية. وهي عنده أقوى الدلالات، والصناعية تختص ببنية الكلمة، وتعرف عند المحدثين بالدلالة الصرفية.(الفاخري، د.ت، ٤٣).

أما الدلالة المعنوية فهي أقرب ما تكون إلى الدلالة النحوية عند المحدثين فهو في بيانه لها يقول: ((ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه وزمانه ثم تنظر فيما بعد فتقول: هذا فعل ولابد له من فاعل، فليت شعري من هو وما هو فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو، وما حاله)) (الفاخري، د.ت، ٤٤).

وأما المعجم الوسيط فيُعد من أهم معاجم اللغة العربية في العصر الحديث، وقد شارك في إعداده مجموعة من كبار علماء اللغة، الذين أمضوا وقتاً طويلاً في تأليفه ومراجعته وتنقيحه. وقد بذلوا جهداً كبيراً ليخرج هذا المعجم في أفضل صورة ممكنة. كما حرصوا على دعوة المتخصصين والمهتمين باللغة، وخاصة في مجال المعاجم، لتقديم آرائهم وملاحظاتهم، حتى تُؤخذ بعين الاعتبار في الطبعات القادمة.

بدأت فكرة إنشاء المعجم الوسيط عام 1936م، حين اقترحها الأستاذ محمد علي علوبة أثناء توليه وزارة المعارف. استغرق جمع مادته قرابة عشرين عامًا، وشارك في تأليفه ومراجعته نخبة من علماء مجمع اللغة العربية، منهم: إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد علي النجار، وأشرف على طباعته عبد السلام هارون. صدرت طبعته الأولى عام 1960م، ولاقت إقبالًا واسعًا من الدارسين والباحثين، وقد حرص المجمع على استقبال الملاحظات، فشكّل لجنة خاصة لمتابعتها، وكانت هذه الآلية أساسًا لإصدار الطبعات التالية. صدرت الطبعة الثانية عام 1972، وشارك فيها أربعة من كبار المجمعيين، بإشراف حسن عطية ومحمد شوقي أمين. ثم بدأت التحضيرات للطبعة الثالثة بمشاركة عبد السلام هارون مجددًا مع زملائه علي النجدي ناصف، وأحمد الحوفي، ومحمد شوقي أمين، ومحمود حافظ، وفي عام 2004، صدرت الطبعة الرابعة، مطابقة في المحتوى للثالثة، ولكنها تميزت بإخراج حديث في مجلد واحد، وبمداخل ملونة تسهيلاً على المستخدمين. ثم أُعيد إصدارها مرة أخرى في طبعة خامسة عن مكتبة الشروق الدولية عام 2011م.

حدود البحث:

عيِّنة البحث مشتقات جذور الألفاظ التي ابتدأت بحرف الألف وهي: (أبب، أبد، أبر، أبط، أبل، أثف، أجج، أجل، أجم، أخذ، أرث، أرج، أزم، أسس، أشر، أطم، أفر، أفل، أفن، ألب، ألق، أمر، أمم، أنث، أنس).

المبحث الأوَّل: (أثر المسند (الفعل) في تغيير دلالة الجملة)

يدلّ الفعل على حدث في زمن معين على وفق وزنه الصرفي أو الصيغة التي صيغت بها الفعل، والدلالة على الحدث والزمن هو المعنى الصرفيّ للفعل وهي وظيفته الصرفيّة المركبة (الساقي، ١٩٧٧، ٢٢٩)، وقد نرى إمكانية تقسيم الفعل على عدّة أقسام تنضوي ضمن المستويات اللغويّة، فهو في المستوى الصوتيّ: يتعلّق بنوع الأحرف التي

شكَّلها، وعددها، كالمجرد والمزيد (الطريفي، ٢٠١٠، ٤٥، ٣)، والصحيح (خليل، ٢٠٢٣، ٣٦)، والمعتل (الحمد، ١٩٨٧، ٤٢)، وكذلك المهموز، والمضعف.

وتجدر الإشارة إلى النظر في وضع المهموز والمضعَّف قسيمين للصحيح والمعتل؛ لاحتمالية اجتماع حرف العلّة مع حرف الهمزة على الرغم من قلّة عدد الأفعال المهموزة المعتلة، وكذلك الأمر مع الفعل المضعَّف المعتل؛ لأنَّه في حال اجتماع العلّة مع الهمز أو التضعيف يغلب جانب الاعتلال، فأفعال مثل (وأد) من المثال، أو(فاءَ) من الأجوف، أو (أوى) من اللفيف المقرون، هي أفعال معتلَّة على الرغم من كون الهمزة أصلا من أصولهما، ومثل ذلك (وَدَّ) فعل مُضعَّف عينه ولامه من جنس واحد، وهو مثال معتل الفاء (عبدالقادر، ٢٠١٥، ٢٨٠).

المطلب الأول: المستوى الصرفيّ للمسند

يُقَسَّم الفعل في المستوى الصرفيّ تقسيمات عدّة، فهو بحسب الزمن على ثلاثة أقسام: ماض، ومضارع، وأمر (ماضي، ٢٠٢٠، ١٨٠)، وبحسب العلم بالفاعل وعدمه على قسمين: معلوم ومجهول (الوادعي، ٢٠٢٤، ١٩)؛ لأنه يتعلّق باشتقاق الصيغ (ماضي، ٢٠٢٠، ١٨٠).

الفعل في العربيّة من حيث عدد أحرفه نوعان: مجرد ومزيد (الحلواني، د.ت، ١٥٦)، والمزيد قد يكون مزيدا بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وقد تكون الزيادة بأحرف الزيادة وحدها نحو (أفْعَلَ) من الثلاثيّ و(تَفَعْلَلَ) من الرباعيّ، وقد تكون الزيادة بتضعيف حرف من أصل الفعل نحو (فَعَّلَ)، وقد تكون بالاثنين معا: الزيادة بأحرف الزيادة والتضعيف نحو (تَفَعَّلَ) أو (افْعَلَّ)، ولكلِّ صيغة منها معانٍ مختلفة، أمّا المجردة الثلاثية فهي ثلاثة: فَعَلَ، وفَعُلَ، وفَعِلَ للماضي، ويفعَل، ويفعُل، ويفعِلُ للمضارع، تأتي كما في البيت الشعري:

فتحُ ضمٍّ، فتحُ كسرٍ، فتحتان كسرُ فتحٍ، ضمُّ ضمٍّ، كسرتان

صيغة (فَعَلَ): وهي أكثر أوزان الفعل استعمالا في اللغة (الساقي، ١٩٧٧، ٢٨٦)، وتجيء متعدّية وغير متعدّية، ولخفَّتها لم تختصّ بمعنى من المعاني، بل استعملت في جميعها؛ لأنَّ اللفظ إذا خفَّ كَثُر استعماله واتسع التصرّف فيه، ومن معانيها: الحشد، والتفريق، والإعطاء، والمنع، والامتناع، وإصابة ما اشتق منه الفعل، والدلالة على حصول معنى ما اشتق منه الفعل، واتخاذ ما اشتقَّ منه الفعل (الساقي، ١٩٧٧، ٢٨٧).

صيغة (فَعُلَ): يكثر استعمال هذه الصيغة في معاني الغرائز، والطباع، والسجايا، ولا تتعدى هذه الصيغة البتة؛ لأنَّ من شأن أفعال الغرائز والطباع أن تلازم أصحابها ولا تتعدّى إلى غيرها، فإن ضُمِّن معنى التعدّي كبرت، وشذَّ من (فعُل) بالضم متعدّيا قولك (رَحُبَتكَ الدار) فهو على التوسع، والأصل رحبت بك الدار (طه، ١٩٧١، ٢٩)، ومن معاني هذه الصيغة: الثقل، والغلظ، والقبح، والضعف، والكثرة، والعلم، والصيرورة، والوصفيّة، نحو: بَصُر صار بصيرا، فعند تحويل صيغة (فَعَل) إلى (فَعُل) فإنَّه يُراد بها الدلالة على أنَّ معناها صار كالغريزة في صاحبها، أو للتعجب فتنسلخ حينئذ على الحدث (عزت، ٢٠٠١، ٣٧).

صيغة (فَعِلَ): وهي أكثر استعمالا من (فَعُلَ) وأقل استعمالا من (فَعَلَ) وورد استعمالها متعدِّية ولازمة، وكان استعمالها لازمة أكثر من استعمالها متعدية (الساقي، ١٩٧٧، ٢٨٧) ، ومن معانيها: الوصف، والإعراض، والهيجان، والخلوّ، والامتلاء، واللون، والعلامة، وكبر أعضاء الجسم، والمطاوعة لصيغة (فَعَلَ)، وهي في هذه الحالة بمعنى (الفعل) والصيغة في كل المعاني السابقة لا تكون إلّا لازمة، وإذا صادف أن استعمل اللازم من هذه الصيغة متعديا، فعلى حذف حرف الجر (الساقي، ١٩٧٧، ٢٨٩).

صيغة (أَفْعَلَ): جعل ابن عصفور لصيغة (أفعل)، أحد عشر معنى وهي: الجعل، والهجوم، والضياء، ونفي الغريزة، والتسمية، والدعاء، والتعريض، وبمعنى (صار صاحب كذا)، والاستحقاق، والوجود، والوصول، وأكثر ما تأتي للتعدية(قباوة، ١٩٨٧)، قال الشيخ الحملاوي: التعدية هي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولا، ك أقمت زيدا، وأقعدته وأقرأته، والأصل: قام زيد وقعد وقرأ، فلمّا دخلت عليه الهمزة صار مُقاما مُقعدا مُقرأ، فإذا كان الفعل لازما صار بها متعدِّيا لواحد، وإذا كان متعديا لواحد صار بها متعديا لاثنين، ومن معاني (أفعل) أيضا السلب والإزالة، والاستحقاق، والتمكين، وأن يكون مطاوعا لـ(فعَّل) بالتشديد، نحو فَطَّرته فأفطر، وبَشَّرته فأبشر (قباوة، ١٩٨٧، ١٨٦).

ويلاحظ أحيانا أنَّ المعنى قد يخرج إلى دلالة أخرى عند اختلاف الصيغة، فـ (نظر) بوزن (فَعَلَ) عند إضافة همزة التعدية عليها تصبح (أَنْظَرَ) - (أفْعَلَ) فتخرج من دلالة النظر بمعنى الرؤية إلى النظر بمعنى الانتظار، والتأخير، والإمهال (عزت، ٢٠٠١، ٣٨).

صيغة (فاعَل): صيغة ثلاثية مزيدة بالألف بين الفاء والعين (طه، ١٩٧١، ٨٤)، وتكون متعدِّية نحو: ضارب، وشاتم، وغير متعدية نحو: سافر وهاجر(قباوة، ١٩٨٧، ٢٨١)، ويكثر استعمالها في معنيين: أحدهما التشارك بين الاثنين فأكثر، وهو أن يفعل أحدهما بصاحبه فعلاً فيُقابله الآخر بمثله، وحينها يُنسب للبادي بنسبة الفاعليّة والمقابل بنسبة المفعولية، وإن كان أصل الفعل لازماً صار بهذه الصيغة متعديّا، نحو: ماشيته، والأصل مشيت ومشى، وتعني هذه الصيغة المغالبة (الحميد، ١٩٧٥، ٩٦)، وثانيهما: الموالاة والمتابعة. تقول طالبته بديني أي: طلبته مرَّة بعد أخرى (طه، ١٩٧١، ٨٤)، وتفيد الصيغة حدوث الفعل في وقت وانقطاعه في آخر، وقد تدلّ صيغة (فَاعَل) على (فَعَل) في مثل (هاجر) و(سافر) و(جاوز) (عزت، ٢٠٠١، ٤٠).

صيغة (فَعَّلَ): وتكون هذه الصيغة المضعَّفة العين متعدية ك (كَسَّرَ) و(قَطَّعَ) و(سَبَّحَ) و(هَلَّلَ)، ويكثر استعمالها في ثمانية معان، تشارك (أفعل) في اثنين منها وهما: التعدية والإزالة (الساقي، ١٩٧٧، ٢٩٣) ، وتنفرد بستة وهي: التكثير، والصيرورة، والنسبة، والاختصار، وقبول الشيء، والتوجه في مثل بصرَ القومُ إذا اتجهوا للبصرة (علي، ١٩٩٣، ١٣٣)، وترد أيضا بمعنى التكلف (قدارة، ٢٠٠٤، ٢٧٩)، أمّا في القرآن الكريم فقد وردت بمعنى التكثير وبصيغة البناء للمجهول في قوله تعالى: ﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ﴾ (الآية: 11 -المعارج).

صيغة (افْتَعَلَ): ترد متعدَّية نحو (اكتسب) و(اقْتَلْع) وغير متعدية نحو (افتقر)(قباوة، ١٩٨٧، ١٩٢)، ومن معانيها: الاتخاذ، والاجتهاد، والطلب، والتشارك، والإظهار، والمبالغة في معنى الفعل، ومطاوعة الثلاثيّ كثيراً، وللزيادة على المعنى نحو (اكْتَسَبَ)، ولمّا وردت هذه الصيغة مع الجذر (نظر) خرجت إلى دلالة أخرى هي الترقّب فضلاً عن الرؤية، وقد يتضمَّن فعل الرؤية بهذه الصيغة كما في: احتلم، وارتأى، واطّلع (عزت، ٢٠٠١، ٤٠).

صيغة (تَفَعَّلَ): تكون متعدية وغير متعدية، نحو (تأثَّمَ) (قباوة، ١٩٨٧، ١٩٢)، ومن معانيها: التَكلُّف نحو تَحَلَّمَ بمعنى تكلَّفَ الحِلمَ، والاتخاذ نحو تَوَسَّدَ بمعنى اتَّخذ وِسادة، والتجنُّب نحو تَجَهَّدَ بمعنى جانب الجهودَ (أي النوم)، والتدرُّج نحو تَجَرَّع الماءَ بمعنى شَرِبَهُ جُرعَةً بعد جُرعة، والطلب نحو تَكَبَّرَ بمعنى طلب أن يكون كبيرًا، والصيرورة نحو تَمَوَّلَ بمعنى صار ذا مالٍ كبير (شلاش، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م).

صيغة (تَفَاعَلَ): ترد متعدِّية كـ تجاذبنا الحديث، وغير متعدية كـ تغافل الرجل، واشتهرت في أربعة معان (الحميد، ١٩٧٥، ٩٩): أولها: التشريك بين اثنين فأكثر، فيكون كلٌّ منهما فاعلا في اللفظ، مفعولا في المعنى، كما في: تجاذب زيد وعمرو ثوبا، وثانيها: الإيهام (قباوة، ١٩٨٧، ١٨١)، والتظاهر بالفعل دون حقيقته، كـ تناوم وتغافل، وثالثها: مطاوعة فاعل، كـ باعدته فتباعد، ورابعها: حصول الشيء تدريجيّا، كتزايد النيل (طه، ١٩٧١، ٢١٩).

صيغة (استَفعَلَ): ترد متعدّية نحو استحسن، وغير متعدّية نحو استقدم واستأخر، وتكون مبنيّة من فِعل متعدٍ وغير متعدٍ، وتفيد الطلب، والتحويل من حال إلى حال، والسؤال غالبا إمّا تصريحًا أو تقديرًا (الراجحي، ٢٠٠٩، ٤٠)، ومن معانيها الصيرورة حقيقة كـ استحجر الطين، أو مجازا كـ استنسر البغاث، واعتقاد صفة الشيء، كـ استحسنت كذا، واختصار حكاية شيء، كـ استرجع، والقوّة كـ استكبر: أي قوي كبره، والمصادفة، كـ استكرمت زيدا أو استبخلته، أي: صادفته كريما أو بخيلا، واختصار الحكاية الشيءِ: تقول: استرجع الرجل، إذا قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وربَّما كان بمعنى (أفعل)، كـ أجاب واستجاب، ثم إنَّ باقي الصيغ تدلّ على قوّة المعنى زيادة على أصله، فمثلا (اعشوشب) المكان يدلّ على زيادة عشبه أكثر من (عَشُبَ)، و(احمارَّ) يدلّ على قوّة اللون أكثر من (حَمر واِحْمَرَّ)، وهكذا (الساقي، ١٩٧٧، ٢٩).

أمّا عن عينات دراستنا فقد بدا لنا أنَّ الاختلاف في دلالاتها لم يكن بسبب معنى الصيغ فحسب بل بسبب تركيب الجملة، واختلاف صيغة الفعل أو نوع الفاعل أو المفعول، كما في: أَطَمَ بيده أَطمًا: عضَّ عليها، أَطَمَ على البيت: أرخى سدوله، أَطَمَ فلانٌ: سكت على ما في نفسه، وتَأَطَمَ عَلَيَّ: تطاول في غضبه، تَأَطَمَ الليلُ: اشتدت ظلمته، تَأَطَمَ السيلُ: ارتفعت أمواجه فتكسر بعضها على بعض، تَأَطَمَتِ النارُ: ارتفع لهيبها (اللغة العربية، ٢٠١١، ٢٠)، وأَلَقَ البرقُ: لمع وأضاء، تَأَلَقَتِ المرأةُ: تزينت وبرقت وشمرت للخصومة واستعدت للشر(اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٤)، أو في الفعل أُتِي من جِهَة كَذَا: أُصِيب من جِهَته، وآتى فلَان الشَّيْء: أَتَى بِهِ إِلَيْهِ (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٤).

المطلب الثاني: المستوى النحوي للمسند

أمّا في المستوى النحويّ فبما يتعلّق بتركيب الجملة كالفعل اللازم والفعل المتعدّي في المستوى النحوي نضعه، الفعل اللازم هو ما لا يتعدّى أثرُهُ فاعَلهُ، ولا يتجاوز إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله (الغلايني، ١٩٩٤، ٤٦)، أمّا الفعل المتعدّي فهو ما يتعدَّى أثَرُهُ فاعلَه، ويتجاوزه إلى المفعول به (الغلايني، ١٩٩٤، ٣٤)، ولكلٍ منهما علاماتٌ وأنواع يُعرفان بها (محمود، ٢٠٢١، ١٣) ، وقد يؤثِّر تغيير الصيغة الصرفيّة في تحويل الفعل المجرَّد اللازم إلى المزيد المتعدّي، أو تحويل الفعل المجرد المتعدي إلى المزيد اللازم (محمدفاضل، ٢٠٢٤)، كما في: (بان) و(استبان) بمعنى:

ظهر ولاح (علي، ١٩٩٣، ٦٧) ، و(عسُر الأمرُ)، و(استعسر الأمرُ) بمعنى: اشتدّ (الزَّبيدي، ٢٠٠١، ٢٩) ، و(أخذ الشيءَ): حازه، و(استأخذ فلانٌ): استكان وخضع، و(أخَّر الشيءَ): جعله بعد موضعه، و(أخَّر الموعدَ): أجّله، و(استأخر) بمعنى تأخّر (اللغةالعربية، ٢٠١١، 8) أو رقع الثوبَ: أصلحه، واسترقع الثوبُ: حان له أن يُرقع (علي، ١٩٩٣، ١٣١)، وأناخ بالمكان: أقام، وأناخ الجملَ: أبركه، واستناخ: برك، يقال: أناخه فاستناخ (عطار، ١٩٨٧، ٤٣٤).

ونلحظ ما يشبه ذلك في القرآن الكريم، فالفعل (علَّم) في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ (الرحمن، الآيات: 1-4) ورد في الآية الثانية ولم يذكر مفعوله الثاني كما ذكر في الآية الرابعة؛ ولعل سبب ذلك يعود إلى اختلاف معنى (علَّم) هل هو من معنى وضع العلامة على الشيء؟ أم مِن التعليم والتعلم.

أمّا في دراستنا فقد وجدنا في العيّنات التي جمعناها أنَّ الفعل قد يرد لازما ومتعديا في آنٍ واحد، مجرَّدا كان أم مزيدا، فيؤدي إلى اختلاف في الدلالة كما في: آبَ الرجلُ: رَجَعَ، آب الرجلُ الماءَ: ورده ليلا (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٣٤)، أُتِيَ فُلَانٌ: تغير عَلَيْهِ حسه فَغلبَتْ عَلَيْهِ الأوهام ، آتى فلَانٌ فلاناً الشَّيْءَ: أَتَى بِهِ إِلَيْهِ (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٥)، وأَزَمَ الشيءَ: قطعه، أَزَمَ على الشيءِ: عضَّ بالفم كلّه عضا شديدا، أَزَمَ البابَ: أغلقه، أَزَمَ الحبلَ وغيرَه: أحكم فتله، أَزَمَ فلانٌ على كذا: لزمه، وواظب عليه، أَزَمَتْ عليهم السنة: اشتد قحطها (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١٦)، وأَسَّ فلانٌ فلانًا: أغضبه، أسَّ فلانٌ البناءَ: وضع أساسه، أسَّ بينهم أسا: أفسد (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١٧)، وأَرَّثَ النارَ: أوقدها، أَرَّثَ بينَ القومِ: أغرى بعضهم ببعض، أَرَّثَ بين الأرضين: جعل بينهما فاصلا (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١٢).

المطلب الثالث: المستوى الدلالي للمسند

تشترك المادة اللغوية والصيغة الصرفية والسياق في تحديد المعنى. قال: د. تمام حسان ((إنَّ تعدّد المعنى واحتماله من جهة وتحدّده وتعيينه من جهة أخرى، هو الفارق الأساسيّ بين الكلمة التي في المعجم واللفظ الذي في السياق)) (رشيد، ٢٠١٢، ٢٥٥)، وقد أدركَ علماؤنا الأوائل أثرَ السياق في توجيه المعنى وتحديده، إذ وَجدوا أنّ ظاهرَ الألفاظ المُفردة لا يُعين على فَهم النصوص فَهمًا صَحيحًا، وأنَّ السياقَ هو الذي يحدِّد المعنى المراد، ويُبعد المعاني الأخرى؛ لأنَّ معظم الوحدات تقع مجاورة لوحدات أخرى، ومعاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلّا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة إياها (رشيد، ٢٠١٢، ٢٥٥)، وقد كان للنَظم القرآني أثرٌ بالغٌ في ذلك، فحين بدأوا بتفسيره أدرَكوا أنّ له نظمَه الخاصّ به، وهو نَظم فريد مؤثّر ليس له نظير، لكنّه متعدّد الوُجوه والمَعاني، وقد بيّن كثير من علماء التفسير أنّ فهم المعنى القرآني لا يتحقّق إلّا بعد مَعرفة سياق الكلام، فَبِهِ يزول الإشكال، ويتعيّن المُتحمَل، ويُخصّص العام، ويُفسّر المُبهَم (الجوزية، ١٣٥٠).

ومن إنعام النظر في العينات التي جمعناها وجدنا أنَّ التغيير الدلالي قد يحدث في معنى بعض الألفاظ لأمر يتعلّق بدلالة الجذر مع لفظ مذكور أو مفهوم كما في: أَبَرَ فلانٌ فلانًا: آذاه واغتابه، أمّا أَبَرَ فلانٌ الحيوانَ فمعناه أطعمه الإبرة في العلف؛ ليقتله، (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢)، ويلحظ هنا أن دلالة الفعل قد تغيرت من الغيبة (الإيذاء المعنوي) إلى الإيذاء الحسي بألم الإبرة بسبب اختلاف المفعول بين العاقل وغير العاقل، وألَّف الكتابَ: جمعه ووضعه، أمّا ألَّف فلانٌ فمعناه صارت أمواله ألفا، وألَّف العددَ: كمله ألفا (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٣٣)، وأمَّر فلانٌ فلانًا: صيَّره أميرا (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٦)، وتأمَّمَ بالترابِ: تيمم، وتأمَّم به: اقتدى، أمّا تأمَّمَ امرأةً فالمعنى اتخذها أمّا، تَأَمَّمَ الشيءَ: قصده، وتعمده (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٧).

المبحث الثاني: (تغيير المسند إليه: الفاعل وما بعده)

المطلب الأول: التغيير في الفاعل

يتعلّق تغيير الفاعل في النحو بالإفراد، والتثنية، والجمع، أو الظاهر، والمستتر، أو غير ذلك، أمّا في دراستنا فقد نظرنا في تغيير الدلالة بتغيير الفاعل من حيث تعلّقه بـ: مهنة مثل: أَبَدَ الشاعرُ: أتى بالعويص من الشعر، أمّا قولنا أَبَدَ الرجلُ فمعناها: توحش وانقطع عن الناس (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١) ، أو تعلَّقه بمكان مثل: أَبَدَ فلانٌ في المكانِ: أقام به ولم يبرحه (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١)، وأَفَرَ الخادمُ: خفَّ في الخدمة، أَفَرَ القدرُ: اشتد غليانها، أَفَرَ الحيوانُ: سمن بعد الجهد (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢١)، أو بتعلّقِ الفاعل بالعاقل وبغير العاقل مثل: تَأَجَّل فلانٌ فلانًا: طلب مِنْهُ أَن يؤجله إِلَى مُدَّة، تَأَجَّلَ القومُ: تجمعوا، تَأَجَّلَتِ البهائمُ: صارت إجلا، تَأَجَّلَ الماءُ: تجمع واستنقع (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٧)، وأَججَ الشيءُ: لمع وتوهج، أجج النهارُ: اشتد حره، أجج الأمرُ: اختلط، أجج الماءُ: ملح ومر (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٦) ، أو بمذكر ومؤنث بقطع النظر عن نوع المذكر أو المؤنث: حقيقي أم مجازي(علي، ٢٠٢٤، ١٤٨) كما في: أَفَلَ النجمُ: غاب، أَفَلَتِ المرضعُ: ذهب لبنها، وأَفَنَ الرجلُ: نقص عقله، أَفَنَ الطعامُ: أعجب ظاهره ولا خير فيه، أفنت الناقة ونحوها: قل لبنها (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢١).

المطلب الثاني: التغيير في الفضلة (المفعول به)

أدى تغيير المفعول إلى تغيير الدلالة من العام إلى الخاص كما في: أَبَرَ فلانٌ الزرعَ: أصلحه، أَبَرَ فلانٌ النَّخلَ: لقحه (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢)، ومن العاقل إلى غير العاقل كما في: أَمَّرَ فلانٌ أَمارةً: نصب علامة، أمَّر فلان فلانا: صيَّره أميرا، أمر الشيء: جعل له حدودا بالعلامات، أمر القناة: ركَّب فيها سنانا (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٦) ، وآنس الشيء: أحس به، آنس الصوت: سمعه، آنس فلان فلانا: لاطفه وأزال وحشته (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٩)، وقد يشترك الفاعل والمفعول في تغيير الدلالة، فيكون ذلك بسبب العاقل وغير العاقل، نحو: أَجَمَ فلانٌ: سكت عن غيظ، أَجَمَ فلانٌ فلانًا: حمله على ما يكره (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٧)، وأَلَبَ القومُ: تجمعوا، أَلَبَتِ السماءُ: دام مطرها، أَلَبَ الجرحُ: بريء ظاهره دون باطنه فانتفض (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢٣)، وأُتِيَ الجيشُ: دهمه العدو، أتي فلان: تغير عَلَيْهِ حسه، فَغلبَتْ عَلَيْهِ الأوهام (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٤).

أو بسبب التذكير والتأنيث نحو: أبر فلان فلانا: آذاه واغتابه. أبرت النحلة أو العقرب فلانا: لسعته (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٢)، وأَجَمَ الماءُ: أجن وتغير، أَجَمَ فلانٌ النارَ: أوقدها وأجَّجها، أَجَمَ فلانٌ الطعامَ: مَلَّه من المداومة عليه (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٧)، وتأَبَّطَ فلانٌ الشيءَ: وضعه تحت إبطه، تأَبَّطَتِ المرأةُ الطفلَ: احتضنته وتولت تربيته (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٣)، وتَأَبَّلَ فلانٌ الإبلَ: اقتناها، تَأَبَّلَتِ الإبلُ: استغنت بالنبات الرطب عن الماء (اللغةالعربية، ٢٠١١، ٣)، وأَرِجَ الطيبُ: فاح بالمكان، أَرِجَ الناسُ: اضطربوا وضجوا بالبكاء، أَرَّجَ النارَ أو الحربَ: أشعلها وأثارها، أَرَّجَ بين القوم: أغرى بينهم (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١٣)، وأَشَرَ فلانٌ الخشبةَ: نشرها، أَشَرَ فلانٌ الأسنانَ: حزها ورقق أطرافها، أَشِرَ البرقُ: تردد لمعانه، أَشِرَ النباتُ: ترعرع (اللغةالعربية، ٢٠١١، ١٩).

الخاتمة والنتائج

اختلفت الدلالة بتغيير الصيغة الصرفيّة للفعل من حيث البنية تجردا وزيادة، ومن حيث العمل، وقد أثر ذلك في التركيب النحويّ للجملة من حيث اللزوم والتعدي، فغالبا ما اقترنت صيغة (فَعَلَ) المفتوحة العين بالفعل المتعدي المسند للعاقل، و(فَعِلَ) المكسورة العين بالفعل اللازم المسند لغير العاقل، أمّا (فَعُلَ) المضمومة العين فقد وردت مع الفعل اللازم المسند للعاقل تارة، ومع غير العاقل تارة أخرى.

وبعد النظر في الصيغ الفعليّة المزيدة التي اختلفت معانيها مع اختلاف دلالاتها بسبب لزومها أو تعديتها فضلا عن التركيب النحويّ في الجملة وتغيير نوع الفضلة في الجملة لفت نظرنا أنَّ الفاعل أسند للعاقل (الإنسان) في الأمثلة كلها باستثناء مثال واحد هو (اسْتأخَذَ الشَّعرُ ونحوهُ: طال فاحتيج إلى أخذه).

أمّا أهم أسباب الاختلاف الدلاليّ بصورة عامة فثلاثة رئيسة: الأول: يتعلّق بتعدّد صيغ الفعل: بنيتها ووزنها، وعملها من حيث التعدّي واللزوم، والثاني: يتعلّق بتنوّع الفاعل وتعدّده من حيث كونه مذكرا أو مؤنثا، مفردا أو جمعا، عاقلا أو غير عاقل، وغير ذلك، والثالث يتعلّق بما يلحق الفعل والفاعل من ألفاظ أو تراكيب مختلفة، وقد جمعنا كلَّ ذلك في جداول ملحقة بالبحث توضح ذلك بالتفصيل.

الجداول الملحقة

(الجدول الأوّل) في اختلاف دلالة الفعل بسبب لزومه تارة وتعديه تارة أخرى				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.1	آب	آبَ فلانٌ	رجع	32
.2	آب	آبَ فلانٌ الماءَ	ورده ليلا	32
.3	أبل	تأبلت الْإِبِلُ	استغنت بالنبات الرطب عَن المَاء	3
.4	أبل	تأبل فُلَان الْإِبِلَ	اقتناها	3
.5	أثف	أثَفَ فلانٌ	ثَبَتَ واستقرّ	5
.6	أثف	أثف فلانٌ فلاناً	تبعه وطلبه	5
.7	أجم	تأجّم الأسدُ	دَخلَ في أجَمَته (دخل مأواه في الأدغال)	7
.8	أجم	تأجّم فلانٌ على فلانٍ	أشتد غضبه	7
.9	أخذ	اسْتأخَذَ الشَّعرُ ونحوهُ	طال فاحتيج إلى أخذه	8
.10	أخذ	اسْتأخَذَ فلانٌ	استكان وخضعَ وطأطأ رأسه من رمَد أو وجَع	8
.11	أَخذ	آخَذَ فلانٌ فلانا بذنبِه)	عاقبه	8
.12	أَخذ	آخَذَتْهُ الساحرةُ	عَمِلت لَهُ أُخذَة	8
.13	أدل	أدل الْجُرْحُ	سَقَطت قشرته عِنْد الْبُرْء	10
.14	أدل	أدَلَ فلانٌ الشيءَ	دَلَجَ به مُثقَلاً	10
.15	أدل	أدَلَ فلانٌ اللَّبنَ	الخاثر الشَّديد الحموضة	10
.16	أرب	أرب الْعُضْو	قطع أَو سقط من الجذام	12

(الجدول الأوّل) في اختلاف دلالة الفعل بسبب لزومه تارة وتعديه تارة أخرى				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.17	أرب	أرب فلَانٌ بالشيءِ	كلف بِهِ وَلَزِمَه	12
.18	أرى	أرَى فُلَانٌ	اغتاظ وصدره ثَبت فِيهِ شَيْء من الضّيق	15
.19	أرى	أرَى فُلَانٌ المَاءَ	صبه شَيْئا فَشَيْئًا	15
.20	أرى	اِئترَى فلانٌ الشيءَ	تحرّاه	15
.21	أرى	اِئترَى فلانٌ بالمكانِ	أقام به ولزِمَهُ	15
.22	أشر	أشِرَ فلانٌ	مرِحَ ونشطَ وبطِرَ واستكبر	19
.23	أشر	أشَرَ فلانٌ الأسنانَ	حزَّها ورقَّق أطرافها	19
.24	أضّ	اِئْتَضَّ فلانٌ	بلغت منه المشقة	20
.25	أضّ	اِئْتَضَّ فلانٌ الشيءَ	طلبه	20
.26	أضّ	اِئْتَضَّ فلانٌ إليه	اضطُرَّ	20
.27	أضّ	اِئْتَضَّ فلانٌ فلاناً	ضَرَبه	20
.28	أَمر	أمِرَ فلانٌ	كَثُرَ مالُهُ	26
.29	أَمر	أمَّرَ فلانٌ السِّنانَ	حدَّده	26
.30	ألف	أَلَّفَ فلَانٌ	صَارَت أَمْوَاله ألفا	23
.31	ألف	أَلَّفَ فلَانٌ الْكتابَ	جمعه وَوَضعه	23

(الجدول الثاني) في تغيير الدلالة؛ لاختلاف ما يتبع الفعل والفاعل في الجملة				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.1	أُتِي	**آتى فلَانٌ فلاناً** الشَّيْء	أَتَى بِهِ إِلَيْهِ	4
.2	أُتِي	**آتى فلَانٌ فُلَانًا** على الْأَمر	وَافقه	4
.3	أثف	**تأثفت الْقَوْمُ** الْمَكَانَ وَبِهِ	لزموه فَلم يبرحوه	5
.4	أثف	**تأثفت الْقَوْم** على الْأَمر	تعاونوا	5
.5	أَخذ	**أَخَّذَ** فلانٌ الْجملَ	قَيده وربطه	8
.6	أَخذ	**أَخَّذَت** الساحرةُ الرجلَ	مَحْبُوس عَنْهُن بِالسحرِ	8
.7	أجل	**أَجَلَ فلانٌ** الشَّيْءَ	حبسه ومنعه	7
.8	أجل	**أَجَلَ فلانٌ** فلاناً	عالَجَهُ من الإِجْلِ	7
.9	أجم	**أَجَمَ فلانٌ** الطَّعَامَ وَغَيره	مَلَّهُ من المداومة عَلَيْهِ	7
.10	أجم	**أَجَمَ فلانٌ** فُلَانًا	حمله على مَا يكرههُ	7
.11	أدل	**أَدَلَ فلانٌ** الشيءَ	دَلَجَ به مُثقَلاً	10
.12	أدل	**أَدَلَ فلانٌ** اللَّبنَ	الخاثر الشَّديد الحموضة	10
.13	أرج	**أَرَّجَ فلانٌ** الْحَربَ	أثارها	13
.14	أرج	**أَرَّجَ فلانٌ** النَّارَ	أشعلها	13
.15	أرج	**أَرَّجَ فلانٌ** بَينَ الْقَوْمِ	أغرى بَينهم	13
.16	أرج	**أَرَّجَ فلانٌ** الْحَرب	أثارها	13
.17	أرى	**أَرَّى فلانٌ** الشيءَ	ثبته ومكَّنه	15

(الجدول الثاني) في تغيير الدلالة؛ لاختلاف ما يتبع الفعل والفاعل في الجملة				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.18	أرى	**أَرَّى فلانٌ** النارَ ولها	جعل له إرَةً	15
.19	أرى	**أَرَّى فلانٌ** عن الشيءِ	ورَى عنه، أي: أراده وأظهر غيره	15
.20	أرى	**أَرَّى فلانٌ** فلاناً	غَشَّه وهو يسترشده	15
.21	أرى	**أَرَتِ الدَّابَّةُ** إِلَى الدَّابَّةِ	انضمت إِلَيْهَا وألفت مَعهَا معلفا وَاحِدًا	15
.22	أرى	**أَرَتِ الدَّابَّةُ** مربطَها ومعلفَها	لَزِمته	15
.23	أرى	**أَرَى** النَّحْلُ أريا	عَمِلَ الأَرْىَ	15
.24	أزر	**أَزَرَ فلانٌ** الشيءَ	قَوّاه ودَعَمَه	16
.25	أزر	**أَزَرَ فلانٌ** فلاناً	ألبسَهُ الإزار	16
.26	أزر	**آزَرَ فلانٌ** الشيءَ	ساواه وحازاه	16
.27	أزر	**آزَرَ فلانٌ** فلاناً	عاونه	16
.28	أس	**أَسَّ فلانٌ** الْبناءَ	وضع أساسه	17
.29	أس	**أَسَّ فلانٌ** بَينهم	أفسد	17
.30	أس	**أَسَّ فلانٌ** فُلَانًا	أغضبهُ	17
.31	أشب	**أَشَبَ فلانٌ** الأشياءَ	جمعها وخلطها	19
.32	أشب	**أَشَبَ فلانٌ** فُلَانًا بِكذَا	عابَهُ بِهِ	19
.33	أشر	**أَشَرَ فلانٌ** الأسنانَ	حزَّها ورقَّق أطرافها	19
.34	أشر	**أَشَرَ فلانٌ** الْخَشَبَةَ وَغَيرهَا	نشرها	19

(الجدول الثاني) في تغيير الدلالة؛ لاختلاف ما يتبع الفعل والفاعل في الجملة				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.35	أضّ	أضّ الأمرُ فلاناً	حَزَنه وجَهَدَه	20
.36	أضّ	أضّ فلانٌ الشيءَ	كَسَره	20
.37	أَطَم	أَطَم فلانٌ بِيَدِهِ	عضَّ عَلَيْهَا	21
.38	أَطَم	أَطَم فلانٌ عَلى الْبَيْت	أرْخى ستوره	21
.39	أَمر	أَمَّرَ فلانٌ الشَّيْءَ	جعل لَهُ حدودا بالعلامات	26
.40	أَمر	أَمَّرَ فلانٌ القناةَ	ركب فِيهَا سِنَانًا	26
.41	أَمر	أَمَرَ اللهُ القومَ	كَثَّر نَسلَهُم وماشيتهم	26
.42	أَمر	أَمَرَ فلانٌ عليهِم	صار أميراً عليهم	26
.43	أَمر	أَمَرَ فلانٌ فلاناً	كَلَّفَهُ شيئاً	26
.44	أمم	تأَمَّمَ فلانٌ الشَّيْءَ	قَصده وتعمده	27
.45	أمم	تأَمَّمَ فلانٌ امْرَأَةً	اتخذها أما	27
.46	أمم	تأَمَّمَ فلانٌ بالترابِ	تيَمّم	27
.47	أمم	تأَمَّمَ فلانٌ بِفلان	اقْتدى	27
.48	أنس	آنس فلانٌ الأمرَ	عَلِمَهُ	29
.49	أنس	آنس فلانٌ الشَّيْءَ	أحس بِهِ	29
.50	أنس	آنس فلانٌ الصَّوتَ	سَمعه	29
.51	أنس	آنس فلانٌ فلانا	لاطفه وأزال وحشته	29

(الجدول الثالث) في تغيير الدلالة باختلاف إسناد الفعل الواحد للفاعل العاقل وغير العاقل					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الفاعل	ص
.1	أبد	تأبَّدَ الرجُلُ	طالت عزبَتُه وقلَّ أربَهُ من النساء	عاقل	1
.2	أبد	تأبَّدَ المكانُ	أقْفَر وخلا من الأنيس	غير عاقل	2
.3	أبر	أبر فلانٌ فلاناً	آذاه واغتابه	عاقل	2
.4	أبر	أبرت النحلةُ فلانا	لسعه	غير عاقل	2
.5	أبل	أَبَلَ فلانٌ	كثُرت إبلُه وأحسن رِعاية الإبل	عاقل	3
.6	أبل	أَبَلَت الإبلُ	كثُرت وتوحَّشَت	غير عاقل	3
.7	أزر	أزَّرَ النبتُ الأَرْضَ	غطاها	غير عاقل	16
.8	أزر	أزَّرَ فلانٌ الحائطَ	قواه بِخُوَيْطٍ يلزق بِهِ	عاقل	16
.9	أزر	أزَّرَ فلانٌ الْكتابَ	علَّق عَلَيْهِ بِرَأْيِهِ	عاقل	16
.10	أشر	أشِرَ البرقُ	تردَّد لمعانه	غير عاقل	19
.11	أشر	أشِرَ النباتُ	ترعرع	عاقل	19
.12	أشر	أشِرَ فلانٌ	مرِحَ ونشطَ وبطِرَ واستكبر	عاقل	19
.13	أصل	أَصُلَ الرأْيُ	جاد واستحكم	غير عاقل	20
.14	أصل	أَصُلَ النَّسَبُ	شَرُفَ	غير عاقل	20
.15	أصل	أَصُلَ فلانٌ	ثَبَتَ وقَوِيَ	عاقل	20
.16	أطم	تأطَّم السيلُ	ارْتَفَعت أمواجه فتكسر بَعْضهَا على بعض	غير عاقل	21

(الجدول الثالث) في تغيير الدلالة باختلاف إسناد الفعل الواحد للفاعل العاقل وغير العاقل					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الفاعل	ص
.17	أطم	تأطَّم اللَّيْلُ	اشتدت ظلمته	غير عاقل	21
.18	أطم	تأطَّمت النَّارُ	ارْتَفع لهبها	غير عاقل	21
.19	أطم	تأطَّم فلان علَيَّ	تطاول فِي غَضَبه	عاقل	21
.20	أفر	أَفَرَ الحَيوانُ	سَمِن بعد الجَهْد	غير عاقل	21
.21	أفر	أَفَرَ الْخَادِمُ	خف فِي الْخدمَة	عاقل	21
.22	أفر	أَفَرَ القِدْرُ	اشْتَدَّ غَلَيانها	غير عاقل	21
.23	أفن	أفِنَ الطَّعَامُ	أعجب ظَاهره وَلَا خير فِيهِ	غير عاقل	21
.24	أفن	أفِنَتِ الناقةُ وَنَحْوُهَا	قل لَبنهَا فَهِيَ أفنة	غير عاقل	21
.25	ألب	أَلَبَ الْجرْحُ	برِئ ظَاهره دون بَاطِنه فَانْتقضَ	غير عاقل	23
.26	ألب	أَلَبَ الْقَوْمُ	تجمعُوا	عاقل	23
.27	ألب	أَلَبَت السَّمَاءُ	دَامَ مطرها	غير عاقل	23
.28	ألق	أَلَقَ البرقُ	لمع وأضاء	غير عاقل	24
.29	ألق	أَلَقَ فلانٌ	كذب ولم يعقبه مطر	عاقل	24
.30	أمر	أمِرَ الأمرُ	اِشتدَ	غير عاقل	26
.31	أمر	أمِرَ فلانٌ	كَثُرَ مالُهُ	عاقل	26

(الجدول الرابع) في تغيير الدلالة بإسناد الفعل الواحد للفاعل المذكر أو المؤنث					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الجنس	ص
.1	آب	آبَ فلانٌ	رجع	مذكر	32
.2	آب	آبَتِ الشمسُ	غابت	مؤنث	32
.3	أَخذ	أَخَّذَ فلانٌ الْجملَ	قَيَّده وربطه	مذكر	8
.4	أَخذ	أَخَّذَت الساحرةُ الرجلَ	مَحْبُوس عَنْهُن بِالسحرِ	مؤنث	8
.5	أطم	تأَطَّم اللَّيْلُ	اشتدت ظلمته	مذكر	21
.6	أطم	تأَطَّمت النَّارُ	ارْتَفع لهبها	مؤنث	21
.7	أبط	تأبْط فلانٌ الشَّيْءَ	وَضعه تَحت إبطه	مذكر	3
.8	أبط	تأبْطَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ	حضنته وتولت تَرْبِيَته	مؤنث	3
.9	أبل	أَبَلَ فلانٌ	كثُرت إبلُه وأحسن رِعاية الإبل	مذكر	3
.10	أبل	أَبَلَت الإبلُ	كثُرت وتوحَّشَت	مؤنث	3
.11	أضّ	أضّ فلانٌ الشيءَ	كَسَره	مذكر	20
.12	أضّ	أضّت المرأةُ عندَ الولادةِ	تَلوَّت من الوجع	مؤنث	20
.13	أضّ	آضَّ فلانٌ	بادر إلى الشيءِ	مذكر	20
.14	أضّ	أضّت المرأةُ عندَ الولادةِ	تَلوَّت من الوجع	مؤنث	20

(الجدول الخامس) في تغيير الدلالة باختلاف عمل الفعل، ونوع الفاعل					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الفعل	الوصف	ص
.1	أشب	أشَبَ فلانٌ الأشياءَ	جمعها وخلطها	متعد	عاقل	19
.2	أشب	أشِبَ الشّجرُ أشبا	اشْتَدَّ التفافه وكثُر	لازم	غير عاقل	19
.3	أشب	أشَبَ فلانٌ فُلَانًا بِكذَا	عابَهُ بِهِ	متعد	عاقل	19
.4	أشب	أشِبَ مَا بيني وَبَينه	انْقَطَعت الْمَوَدَّة	لازم	غير عاقل	19
.5	أشر	أشَرَ فلانٌ الأسنانَ	حزَّها ورقَّق أطرافها	متعد	عاقل	19
.6	أشر	أشِرَ فلانٌ	مرِحَ ونشطَ وبطِرَ واستكبر	لازم	عاقل	19
.7	أشر	أشِرَ البرقُ	تردد لمعانه	لازم	غير عاقل	19
.8	أشر	أشَرَ فلانٌ الْخَشَبَةَ وَغَيرهَا	نشرها	متعد	عاقل	19
.9	أشر	أشِرَ النباتُ	ترعرع	لازم	غير عاقل	19
.10	أصل	أَصُلَ فلانٌ	ثَبَتَ وقَوِيَ	لازم	عاقل	20
.11	أصل	أَصِلَ اللحمُ	تَغيَّر وفَسَدَ	لازم	غير عاقل	20
.12	أصل	أَصَلَ فلانٌ الشيءَ	استقْصَى بحثَه، حتى عرف أَصله	متعد	عاقل	20
.13	أصل	أَصُلَ النَّسَبُ	شَرُفَ	لازم	غير عاقل	20
.14	أفن	أفَنَ الرجلُ	نقص عقله	لازم	عاقل	21
.15	أفن	أفِنَ الطَّعَامُ	أعجب ظَاهره وَلَا خير فِيهِ	لازم	غير عاقل	21
.16	أفن	أفِنَتِ الناقةُ وَنَحْوُهَا	قل لَبنهَا	لازم	غير عاقل	21

(الجدول السادس) في اختلاف الدلالة لاختلاف الصيغة الصرفيّة للفعل بين المجردة والمزيدة					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الصيغة	ص
.1	أبد	أبَدَ فلانٌ في المكانِ	أقام به ولم يبرحه	مجرد	2
.2	أبد	تأبَّدَ الرجُلُ	طالت عزبَتُه وقلَّ أربَهُ من النساء	مزيد	1
.3	أبد	أبَدَ فلانٌ في المكانِ	أقام به ولم يبرحه	مجرد	2
.4	أبد	تأبَّدَ المكانُ	أقْفَر وخلا من الأنيس	مزيد	2
.5	أبل	أَبَلَت الإبلُ	كثُرت وتوحَّشَت	مجرد	3
.6	أبل	تأبلت الْإِبِلُ	استغنت بالنبات الرطب عَن المَاء	مزيد	3
.7	أبل	أَبَلَ فلانٌ	كثُرت إبلُه وأحسن رِعاية الإبل	مجرد	3
.8	أبل	تأبل فُلَان الْإِبِلَ	اقتناها	مزيد	3
.9	أُتِي	أُتِي فُلَانٌ	تغير عَلَيْهِ حسه فَغلبَتْ عَلَيْهِ الأوهام	مجرد	4
.10	أُتِي	آتى فلَانٌ فُلَانًا على الْأَمر	وَافقه	مزيد	4
.11	أثف	أثف فلانٌ فلاناً	تبعه وطلبه	مجرد	5
.12	أثف	تأثفت الْقَوْمُ الْمَكَانَ وَبِه	لزموه فَلم يبرحوه	مزيد	5
.13	أجم	أجَمَ فلانٌ الطَّعَامَ وَغَيره	مَلَّهُ من المداومة عَلَيْهِ	مجرد	7
.14	أجم	تأجّم فلانٌ على فلانٍ	أشتد غضبه	مزيد	7
.15	أجم	أجَمَ فلانٌ فُلَانًا	حمله على مَا يكرههُ	مجرد	7
.16	أجم	تأجّم الأسدُ	دَخلَ في أجَمَته	مزيد	7
.17	أرج	أرِجَ النَّاسُ	اضْطَرَبُوا وضجوا بالبكاء	مجرد	13

(الجدول السادس) في اختلاف الدلالة لاختلاف الصيغة الصرفيّة للفعل بين المجردة والمزيدة					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الصيغة	ص
18.	أرج	أَرَّجَ فلانٌ الْحَربَ	أثارها	مزيد	13
19.	أرج	أَرَّجَ فلانٌ النَّارَ	أشعلها وَالْحَرب أثارها وَبَين الْقَوْم أغرى بَينهم	مزيد	13
20.	أرج	أَرَّجَ فلانٌ بَينَ الْقَوْمِ	أغرى بَينهم	مزيد	13
21.	أرى	أرَت الدَّابَّةُ إِلَى الدَّابَّةِ	انضمت إِلَيْهَا وألفت مَعهَا معلفا وَاحِدًا	مجرد	15
22.	أرى	أرَى النَّحْلُ أريا	عَمِلَ الأرْيَ	مجرد	15
23.	أرى	أرَى فُلَانٌ	اغتاظ وصدره ثَبت فِيهِ شَيْء من الضّيق	مجرد	15
24.	أرى	أرَّى فلانٌ الشيءَ	ثبته ومكَّنه	مزيد	15
25.	أرى	أرَى فُلَانٌ المَاءَ	صبه شَيْئا فَشَيْئًا	مجرد	15
26.	أرى	أرَّى فلانٌ النارَ ولها	جعل له إرَةً	مزيد	15
27.	أرى	أرَّى فلانٌ عن الشيءِ	ورَى عنه,أي أراده وأظهر غيره	مزيد	15
28.	أرى	أرَّى فلانٌ فلاناً	غَشَّه وهو يسترشده	مزيد	15
29.	أزر	أَزِرَ الحصانُ	كان أبيَض العجُز أو الفخذين، ومقاديمُه غير بيض	مجرد	16
30.	أزر	أزَّرَ النبتُ الأَرْضَ	غطاها	مزيد	16
31.	أزر	أزَّرَ فلانٌ الحائطَ	قواه بحويط يلزق بِهِ	مزيد	16
32.	أزر	أزَرَ فلانٌ الشيءَ	قَوّاه ودَعَمَه	مجرد	16
33.	أزر	آزَرَ فلانٌ الشيءَ	ساواه وحازاه	مزيد	16
34.	أزر	أزَّرَ فلانٌ الْكتابَ	علق عَلَيْهِ بِرَأْيِهِ	مزيد	16

(الجدول السادس) في اختلاف الدلالة لاختلاف الصيغة الصرفيّة للفعل بين المجردة والمزيدة					
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الصيغة	ص
.35	أزر	أزَرَ فلانٌ فلاناً	ألبسَهُ الإزار	مجرد	20
.36	أزر	آزَرَ فلانٌ فلاناً	عاونه	مزيد	20
.37	أصل	أَصُلَ النَّسَبُ	شَرُفَ	مجرد	20
.38	أصل	استَأْصَل فلانٌ الشيءَ	قلعه بأصله	مزيد	20
.39	أضّ	أضّ فلانٌ الشيءَ	كَسَره	مجرد	20
.40	أضّ	اِئْتَضَّ فلانٌ	بلغت منه المشقة	مزيد	20
.41	أَطَم	أَطَم فلانٌ بِيَدِهِ	عضَّ عَلَيْهَا	مجرد	21
.42	أطم	تأَطَّم السيلُ	ارْتَفَعت أمواجه فتكسر بَعْضهَا على بعض	مزيد	21
.43	أَطَم	أطِمَ فُلَانٌ	غضب وسكت على مَا فِي نَفسه	مجرد	21
.44	أطم	تأَطَّم فلان علَيَّ	تطاول فِي غَضَبه	مزيد	21
.45	أَطَم	أَطَم فلانٌ عَلى الْبَيْت	أرْخى ستوره	مجرد	21
.46	أطم	تأَطَّم اللَّيْلُ	اشتدت ظلمته	مزيد	21
.47	ألق	أَلَقَ فلانٌ	كذب ولم يعقبه مطر	مجرد	24
.48	ألق	تألقت الْمَرْأَةُ	تزينت وَبَرقَتْ وشمرت للخصومة واستعدت للشر	مزيد	24
.49	أَمر	أمِرَ فلانٌ	كَثُرَ مالُهُ	مجرد	26
.50	أَمر	أمَّرَ فلانٌ السِّنانَ	حدَّده	مزيد	26
.51	أَمر	أمَرَ فلانٌ عليهِم	صار أميراً عليهم	مجرد	26

(الجدول السادس) في اختلاف الدلالة لاختلاف الصيغة الصرفيّة للفعل بين المجردة والمزيدة				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	الصيغة	ص
52.	أمر	أَمَّرَ فلانٌ الشَّيْءَ	جعل لَهُ حدودا بالعلامات	مزيد	26

(الجدول السابع) في اختلاف الفاعل أو المفعول				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
1.	أخذ	اسْتأخَذَ الشَّعرُ ونحوهُ	طال فاحتيج إلى أخذه	8
2.	أخذ	اسْتأخَذَ فلانٌ	استكان وخضعَ وطأطأ رأسه من رمَد أو وجَع	8
3.	أخذ	اِئْتَخَذَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَال	أَخذ بَعضهم بَعْضًا	8
4.	أخذ	اِئْتَخَذَ فُلَانٌ لمرضِه	صَار مستكينا خاضعا	8
5.	أَخذ	أَخَّذَ فلانٌ الْجملَ	قَيده وربطه	8
6.	أَخذ	آخَذَ فلانٌ بذنبِه	عاقبه	8
7.	أَخذ	أَخَّذَت الساحرةُ الرجلَ	مَحْبُوس عَنْهُن بِالسحرِ	8
8.	أَخذ	آخَذَتْهُ الساحرةُ	عَمِلت لَهُ أُخذَة	8
9.	أرى	أَرَّى فلانٌ الشيءَ	ثبته ومكَّنه	15
10.	أرى	أَرَّى فلانٌ النارَ ولها	جعل له إرَةً	15
11.	أرى	أَرَّى فلانٌ عن الشيءِ	ورَى عنه، أي: أراده وأظهر غيره	15
12.	أرى	أَرَّى فلانٌ فلاناً	غَشَّه وهو يسترشده	15
13.	أرى	اِئترَى فلانٌ الشيءَ	تحرّاه	15

(الجدول السابع) في اختلاف الفاعل أو المفعول				
ت	الجذر	الجملة	المعنى	ص
.14	أرى	اِئتَرَى فلانٌ بالمكانِ	أقام به ولزِمَهُ	15
.15	أزر	أزَّرَ فلانٌ الحائطَ	قواه بحويط يلزق بِهِ	16
.16	أَمر	أَمَّرَ فلانٌ القناةَ	ركب فِيهَا سِنَانًا	26
.17	أمر	آمَرَ فلانٌ فلاناً في الأمرِ	شاوَرَهُ	26
.18	أَمر	اِئْتَمَرَ القومُ	تشاوروا	26

المصادر والمراجع

الجرجاني, علي بن محمد السيد الشريف ((د.ت))، معجم التعريفات، القاهرة، دار الفضيلة.

الجوزية, ابن قيم (١٣٥٠)، بدائع الفوائد، لبنان، دار الكتاب العربي.

الحلواني, محمد خير (د.ت)، المغني الجديد في علم الصرف ، بيروت-لبنان، دار الشرق العربي.

الحمد, صنَّفه: عبد القاهر جرجاني، حقَّقهَ وقدَّم له: الدكتور: علي توفيق (١٩٨٧)، كتاب المفتاح في الصّرف، ، مؤسسة الرسالة.

الحميد, رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محي الدين عبد (١٩٧٥)، شرح شافية ابن الحاجب، بيروت، دار الكتب العلمية.

الراجحي, عبده (٢٠٠٩)، التطبيق الصرفي، ، دار النهضة العربية.

الزَّبيدي, محمّد مرتضى الحسيني (٢٠٠١)، تاج العروس من جواهر القاموس، ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

الساقي, فاضل مصطفى (١٩٧٧)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، القاهرة، مكتبة الخانجي.

السامرائيّ, فاضل صالح (٢٠٠٧)، الجملة العربية: تأليفها وأقسامها، عمّان، دار الفكر ناشرون وموزعون.

الطريفي, يوسف عطا (٢٠١٠)، الوافي في قواعد الصرف العربي ، عمان-الأردن، الأهلية.

الغلايني, مصطفى (١٩٩٤)، جامع الدروس العربية، صيدا- بيروت، منشورات المكتبة العصريّة.

الفاخري, صالح سليم عبدالقادر (د.ت)، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث.

اللغةالعربية, مجمع (٢٠١١)، المعجم الوسيط، ، مكتبة الشروق الدولية.

الوادعي, تهاني جبران (٢٠٢٤)، تَوْظِيفُ بنيةِ الفعلِ فِي مَتنِ السَّلسبيلِ الشَّافِي لعثمان سليمان مراد، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، ٣٢, ١-٢١.

جني, أبي الفتح عثمان بن (د.ت)، الخصائص، ، دار الكتب المصرية.

خليل, هشام (٢٠٢٣)، الفعل الصحيح والفعل المعتل بين العربية واللغات السامية: دراسة صرفية مقارنة، مجلة الجامعة القاسمية للغة العربية وآدابها، ٢, ٢٧-٦٢.

رشيد, السيد سعد أحمد إبراهيم السيدة هدى صلاح (٢٠١٢)، البحث الدلالي عند الإمام الشافعي، مجلة العلوم الإنسانية،.

شلاش, صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه (١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م)، المهذب في علم التصريف، ، مطابع بيروت الحديثة.

طه, شلاش، هاشم (١٩٧١)، أوزان الفعل ومعانيها، النجف الأشرف، مطبعة الآداب.

عبدالقادر, غيداء عادل، (٢٠١٥)، الأصول اللغويّة للجذور المعتلّة ومشتقّاتها في مقاييس اللغة: دراسة معجميَّة، رسالة ماجستير جامعة زاخو.

عزت, عزة عدنان أحمد، (٢٠٠١)، تراكيب ابنية الجذور بصر. رأى. نظر في القرآن الكريم دراسة دلاليّة، رسالة ماجستير, جامعة الموصل

عطار, المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور (١٩٨٧)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، بيروت، دار العلم للملايين.

علي, ابن منظور، محمد بن مكرم بن (١٩٩٣)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.

علي, كريم ناشد (٢٠٢٤)، التذكير والتأنيث في اللغة العربية والإنجليزية والفارسية دراسة تقابلية، سياقات اللغة والدراسات البينية، ٩, ١٤٥-١٧٠.

قباوة, لابن عصفور الإشبيلي (597هـ - 669هـ)،ت. الدكتور فخرالدين (١٩٨٧)، الممتع في التصريف ، بيروت _ لبنان، دار المعرفة.

قدارة, أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ)، ت. الدكتور فخرصالح (٢٠٠٤)، المفصل في علم العربية، ، دار عمار.

ماضي, آمنة منصور علي (٢٠٢٠)، الدلالة الزمنية للفعل (تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢١, ١٧٦-١٩٩.

محمدفاضل, عزّة عدنان أحمد عزّت، وسردار عبّاس (٢٠٢٤)، من لطائف صيغة (استفعل) اللغوية، بحث مخطوط،.

محمود, الراوي، صبا شاكر (٢٠٢١)، الفعل (رجع) بين التعدي واللزوم في القرآن الكريم، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، ١١, ٥١٣-٥٣٠.